لم أر قوماً مثلنا خير قومهم ، أقل بهم منا على قومهم فخرا
وما تزدهينا الكبرياء عليهم ، إذا كلمونا أن نكلمهم نزرا
ونحن بنو ماء السماء فلا نرى ، لأنفسنا من دون مملكة قصرا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه

سعيد بن العاص سبع ديات بأبيه فأبى

ويقال هي لعمه عبد الرحمن

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب ، رهينة رمس ذي تراب وجندل
أذكّر بالبقيا على من أصابني ، وبقياي أني جاهل غير مؤتل
فإن لا أنل ثاري من اليوم أو غد ، بني عمنا فالدهر ذو متطول
فلا يدعني قومي ليوم كريهة ، لئن لم أعجل ضربة أو أعجل
أأنتم علينا كلكل الحرب مرة ، فنحن منيخوها عليكم بكلكل
يقول رجال ما أصيب لهم أب ، ولا من أخ أقبل على المال تعقل
كريم أصابته ذياب كبيرة ، فلم يدر حتى جئن من كل مدخل
ذكرت أبا أروى فأسبلت عبرتي ، من الدمع ما كانت عن العين تنجلي

وقال بعض بني جرم

أخالك

أخالك موعدي ببني حفيف ، وهالة إنني أنهاك هالا
فإن لا تنتهي يا هال عني ، أدعك لمن يعاديني نكالا
إذا أخصبتم كنتم عدوا ، وإن أجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر

اللؤم أكرم من وبر ووالده ، واللؤم أكرم من وبر وما ولدا
قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا ، من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا
اللؤم داء لوبر يقتلون به ، لا يقتلون بداء غيره أبدا

وقال آخر

ألا أبلغا خلتي راشدا ، وصنوي قديما إذا ما اتصل
بأن الدقيق يهيج الجليل ، وأن العزيز إذا شاء ذل
وأن الحزامة أن تصرفوا ، لحي سوانا صدور الأسل
فإن كنت سيدنا سدتنا ، وإن كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني أسد

وأقبل فرسان من قومه على سر آدعاها كل
كلا أخوينا إن يرع يدع قومه ، ذوي حامل دثر وجمع عرمرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)